Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأقول: لعله رغب فى الخير فدفع العشرة مع دفعها أى الغلامين أو هم أى بنى النجار مالكى المربد على أحد الروايتين، أو أنه -ﷺ- أخذ أولاً بعض المربد فى بنائه الأول سنة قدومه ثم أخذ بعضه الآخر لأنه بناه ثانياً وزاد فيه مكان إلادا[٣٧٣] من مال أبى بكر فى أحدهما.

وفى الصحيحين أنه كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر -ﷺ- بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت فصفوا النخل قبلة له وجعلوا عضادتيه حجارة قوله، فصفوا النخل قبلة له[٣٧٤] أى جعلوا سوارى لمسقف القبلة لأنه ورد فى الصحيح كان المسجد على عهد رسول الله -ﷺ-، مبنياً باللبن وكان سقفه الجريد وعمده خشب النخل[٣٧٥].

وروى عن خارجة بن زيد -رضى الله عنه- أنه قال: بنى رسول الله -ﷺ- مسجده سبعين فى ستين ذراعاً أو يزيد وجعلوا له جداراً، وجعل سواريه سقه سقه، وجعلوا وسطه رحبة[٣٧٦] وهذا محمول على البناء الأول.

وأما البناء الثانى فإنه قد روى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان مسجد النبى -ﷺ- بالسمط لبنة على لبنة، ثم بالسعيدة لبنة ونصف أخرى ثم بنى بالذكر والأنثى وهى لبنتان خفيفتان، وكانوا رفعوا أساسه قريباً من ثلاثة أذرع بالحجارة وجعل طوله من جهة القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وكذا فى العرض، وكان مربعاً، وجعل قبلته إلى بيت المقدس وجعل له ثلاثة أبواب، باب فى مؤخره أى جهة القبلة اليوم، وباب عاتكة الذى هو باب الرحمة، وباب آل عثمان المعروف اليوم بباب جبريل، وكان يدخل منه -ﷺ-، وهذان البابان لم يغيرا بعد حرف القبلة، فلما حرفت القبلة سد الباب الذى كان خلف وفتح باب فى محاذاته، فصار باب عن يمين المصلى وباب عن يساره وباب

٣٧٣- هكذا بالاصل ولعل الصواب أن يكون مكانها كلمة (الآذان).

٣٧٤- انظر التعليق السابق قبل تعليقين.

٣٧٥- انظر السابق.

٣٧٦- لم أقف على مصدره وخارجة بن زيد من الثانية كما قال الحافظ وعليه فإسناده مرسل.